

المقاربة المعرفية في تدريس الترجمة الفورية في أقسام ما قبل التدرج

دراسة ميدانية وصفية على طلبة الثالثة ليسانس ترجمة عربي-فرنسي-انجليزي بجامعة مولود معمري خلال
2024/2025

The Cognitive Approach in Teaching Simultaneous Interpreting at Undergraduate classes A Descriptive Field Study of Third-Year Translation Students (Arabic-French-English) at Mouloud Mammeri University during the 2024/2025 Academic Year

حاج عيسى عبد النور¹، قلو ياسمين

معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2، abdennour.hadjaissa@univ-alger2.dz

معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2، yasminekelloul@yahoo.fr

تاريخ النشر 2025/11/20

تاريخ القبول 2025/11/04

تاريخ الارسال 2025/08/26

الملخص

تشكل مهارة الترجمة الفورية أحد مكونات تكوين المترجمين في مرحلة ما قبل التدرج، إلا أن برامج الدراسة المعتمدة تركز غالباً على معارف عامة وتدريب بسيط على جمل قصيرة وخطابات محدودة. ورغم اعتبار بعض الطلبة لمقرر الترجمة الفورية في السنة الثالثة ليسانس مقياساً اختيارياً، يرى الباحث أن هذه المرحلة تمثل نقطة انطلاق حاسمة لتأسيس قدرات تدريسية ومهنية متقدمة، تمهيداً لتخصص الماستر في الترجمة الشفوية. تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء جدوى اعتماد مقاربة معرفية في تدريس الترجمة الفورية لطلبة ما قبل التدرج، وقياس أثرها على تكوينهم وقدراتهم الأدائية. اعتمد الباحث منهجية ميدانية شملت عينتين من طلبة السنة الثالثة ليسانس ترجمة (عربي-فرنسي-إنجليزي) بقسم الترجمة بجامعة مولود معمري-تيزي وزو. وجمعت البيانات عبر ملاحظة الأداء، واستبيانات تقييمية، وتحليل الأخطاء الفردية ربطاً بنموذج الجهد المعرفي لدانيال جيل. أظهرت النتائج اهتمام الطلبة بالبعد العلمي والمعرفي العميق أثناء عملية نقل المعنى، وانعكاس ذلك في تحسين جودة أدائهم الفوري. كما مكّنت الدراسة من تحديد مصادر الأخطاء الفردية لكل طالب وبيان علاقتها بمراحل المعالجة الذهنية، ما مكّنها من تطوير استراتيجيات تصحيحية فعّالة. وأكد المشاركون أن هذه المعارف تشكل أكثر من إطار نظري؛ فهي تصور واقعي لآليات عمل الدماغ أثناء الترجمة الفورية، وعامل أساس في تعزيز مخرجاتها عند تكرار التدريب والممارسة. في ضوء هذه النتائج، توصي الدراسة بإدراج مكونات معرفية ونفسية معرفية ضمن مناهج الترجمة الفورية في مرحلة ما قبل التدرج، وتعزيز فترات التدريب العملي والتأملي على العمليات الذهنية المرتبطة بالأداء الفوري،

¹ المؤلف المرسل: حاج عيسى عبد النور

بهدف إعداد طلبة في طور الماستر تخصص ترجمة شفوية بقدرات ومهارات عالية، ويمهد لمستقبلهم من خلال فهم التحديات السياقية المعاصرة في الترجمة الفورية.

الكلمات المفتاحية: المقاربات المعرفية، نموذج الجهد لجيل، ترجمة شفوية، ما قبل التدرج

Abstract :

Simultaneous interpreting is a fundamental skill component in the training of translators at the undergraduate level. However, existing curricula often focus primarily on general knowledge and simple exercises involving short sentences and speeches. Although some students consider the simultaneous interpreting course in the third year of the bachelor's program as elective, the researcher argues that this stage represents a critical starting point for establishing advanced pedagogical and professional competencies, laying the groundwork for specialisation at the master's-level interpreting studies. This study aims to investigate the feasibility of adopting a cognitive approach in teaching simultaneous interpreting to undergraduate students and to measure its impact on their training and performance abilities. The researcher employs a field methodology involving a sample of third-year bachelor's translation students (Arabic–French–English) from the Translation Department at Mouloud Mammeri University, Tizi Ouzou. Data were collected through performance observation, and an open discussion at the end of the semester including individual error analysis linked to Daniel Gile's Effort Model.

The results reveals students' strong interest in the scientific and cognitive dimensions involved in meaning transfer, which positively reflects on the improvement of their interpreting performance quality. The study also identifies individual error sources for each student and demonstrates their correlation with different stages of cognitive processing, enabling them to develop effective corrective strategies. The observation of the researcher affirms that this cognitive knowledge goes beyond a mere theoretical framework; it represents a realistic portrayal of brain mechanisms during simultaneous interpreting and serves as a fundamental factor in enhancing outcomes through repeated training and practice. In light of these findings, the study recommends the integration of cognitive and psycho-cognitive components into translation and interpreting curricula' undergraduate level. These measures aim to prepare competent simultaneous interpreting candidates for a full simultaneous interpreting program in master level.

Keywords: Cognitive approaches, Gile's Effort Model, Simultaneous Interpreting, Undergraduate.

1- المقدمة

انطلاقاً من طبيعة الترجمة الشفوية التي تتمثل في نقل معاني خطاب ما من لغة الى أخرى فهي قد تكون عملية بسيطة في ظاهرها لدى البعض إلا أن ممارستها والدارسين لمختلف أنماط الترجمة الشفوية بداية من المنظورة الى الفورية مروراً بالتتابعية كأنماط معقدة يتعرضون لها اثناء عملية الترجمة ذهنية معروفة ورائجة في سوق العمل الدولي والتدريب الأكاديمي يقرون بوجود عمليات الشفوية مثل تحليل المعلومات واستنباط معنى الرسالة في وقت وجيز والقدرة على تذكر واستدكار المعلومات...، وللتمكن منها . يستوجب توفر معارف ومهارات عديدة لدى المترجم الشفوي والمعروف بالترجمان

يتفق العديد من المنظرين والدارسين على غرار جيل (1995) (وصغور) (2023) على أن الترجمة الشفوية مثل التتابعية أو المترجمة تقتضي الى جانب الاتقان الجيد للغات العمل (المترجم منها واليها) (الامام الواسع بالسياقات المختلفة التي يرد فيها الخطاب أو تتم فيها العملية التواصلية، ومن ثم يبدأ الحديث عن مهارات معرفية غير لغوية متمثلة في الاستماع الفعال والفهم الجيد ثم القدرة على التذكر، والتعامل مع الخطاب بشكل دقيق هذا يعني التمكن من ترجمة جل الخطاب وعدم تخطي أي معلومة قد تؤثر سلباً فيما يريد المتكلم أن ينقله الى جمهوره . والجانب الآخر من المهارات هو تفاعل العمليات الذهنية مع النفسية وقدرة الترجمان على ترجمة الخطاب بشكل كامل ولمدة زمنية أطول دون التأثير بما قد يعيقه اثناء عملية الترجمة أو اذعانه لضغط الوقت أو الانفعالات أو مختلف ظروف العملية التواصلية

من هذا المنطلق عرفت الدراسات في مجال الترجمة الشفوية تطوراً وانتقلت الى دراسات الترجمة الشفوية المعرفية وهذا نظراً لتداخل دراسات الترجمة الشفوية تهتم بالقدرات والوظائف العقلية وكذا إلى أن أصبحت ،الترجمة الشفوية مع العديد من العلوم الأخرى التدريس والتكوين في هذا التخصص نظراً لطبيعته وما يقتضيه من معارف وقدرات وتعالج كذلك جانب ،دراسة الانفعالات والتوتر ذهنية يجب أن تتوفر لدى الترجمان

إن التحديات الذهنية والمعرفية، على وجه الخصوص، تؤرق كاهل الترجمان، وتبني له هواجس تعيقه على أداء مهامه بالشكل المرغوب. فالحمل المعرفي على سبيل المثال، قد يتحول الى عبء معرفي خلال الترجمة الفورية، اذا فقد الترجمان التوازن بين الرسائل الواردة (الخطاب المستقبل (و المعاني التي ينقلها للجمهور المتلقي، وعدم قدرته على إدارة متطلبات ترجمة ذلك الخطاب جراء عدة عوامل، منها: ما يتعلق بنبرة صوت المتكلم، أو صعوبة الموضوع، وعدم قدرته على إيجاد المكافآت المناسبة في حينها، أو نتيجة سرعة المتحدث. ومن ثم، يبدأ في اجتهاد عقله ببذل مجهود أكثر في احدى المراحل موضع التحدي، ويبدأ نوع من الضغط النفسي، وعدم القدرة للتحكم في الانفعالات. ويحدث نتيجة هذه التفاعلات العبء المعرفي، وتكثر الأخطاء، واغفال معلومات وغيرها من النتائج التي تؤدي الى تدهور الأداء. (جيل 2009)

تشير الدراسات التي تهتم بتحليل الترجمات الفورية أو التي تقوم بدراسات ميدانية لترجمة الخطابات على غرار جيل (2009) (في و دراسة عروس وقلو) (2020) (حول الحذف في الترجمة الفورية دراسة فرضية الجبل المشدود وكذا العثمان والبريدي) (2024) على سبيل المثال، بالإضافة الى متابعة الترجمات الفورية لخطابات بعض الرؤساء والمسؤولين عبر القنوات التلفزيونية أو مختلف الوسائط

أن المترجمين الفوريين ذوي الكفاءة العالية يواجهون تحديات معرفية كبيرة، مما يؤدي إلى أخطاء وحذف كما أن الإلتقان اللغوي وحده غير كافٍ للأداء الأمثل. وهذا يشير إلى أن السبب الجذري لهذه الصعوبات يكمن في القيود الأساسية لقدرة المعالجة المعرفية البشرية، كما هو يوضحه جيل في نماذج الجهد وفرضية الحبل المشدود (جيل: 2009). تضع هذه النماذج تصوراً للترجمة الشفوية على أنها مجموعة من العمليات العقلية المتزامنة وغير التلقائية - الاستماع والذاكرة والإنتاج والتنسيق - التي تتنافس باستمرار على موارد الانتباه المحدودة لذلك لا يمكن أن يركز التدريب الفعال فقط على المحتوى اللغوي المراد ترجمته؛ يجب أن يعالج بشكل أساسي كيفية معالجة العقل البشري وإدارة المعلومات في ظل الوقت الشديد والضغط المعرفي (جيل 2009). (نفهم من هذا أن الترجمة الشفوية بشكل عام تتطلب جهوداً عقلية بدءاً من الاستماع الفعال مروراً بالتذكر السريع والصحيح للمعلومات لنصل في الأخير إلى تقديم نص يحمل معنى وقيمة في اللغة المترجم إليها، ومن أجل تحقيق هذا المبتغى يجب أن يكون الترجمان قادراً مقتدراً في كل من العمليات السالفة الذكر والأكثر من ذلك أن ينسق بين كل ذلك من أجل تقديم أداء ملهم ويحقق أهداف العملية التواصلية ولتحقيق هذه المتطلبات والرفع من مستوى المهارات وجب التركيز على المناهج والبرامج التعليمية والتدريبية حيث ينبغي أن ينتقل التكوين من مجرد إتقان لغات العمل المترجم منها وإليها إلى تنمية وتقوية المهارات المعرفية والذهنية والنفسية، حيث تهدف هذه الخطوة إلى تزويد الطلبة بإطار معرفي يمكنهم من التعامل مع الترجمة الشفوية والفورية بشكل خاص بفعالية ومرونة أكبر من هذا المنطلق بدأ الباحث في التفكير ملياً في محتوى التكوين الذي يتلقاه طلبة الترجمة في مرحلة ما قبل التدرج وعلى وجه الخصوص طلبة السنة الثالثة ليسانس ترجمة في مقاييس الترجمة الشفوية بشكل عام. فبعد الاطلاع على البرنامج المعتمد من وزارة التعليم - العالي والبحث العلمي بتاريخ مارس 2022 وجدنا أن برنامج السنة الثالثة يشمل المقاييس الآتية: ترجمة فورية عربي - إنجليزي يشمل بشكل عام عربي -، ترجمة تنبؤية عربي-فرنسي - عربي وترجمة فورية عربي - فرنسي - عربي. أما عن البرنامج المعتمد فهو نظرة عن الترجمة الشفوية وخصائص كل نوع ومن ثم يبدأ جانب تطبيقي مع التطرق إلى بعض الاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها خلال مسار الترجمة الشفوية.

أمام هذه التحديات والعراقيل وبالنظر إلى البرامج المعتمدة أو بالأحرى الدروس والتكوين التي يتلقاها الطلبة -مترجمي وتراجم المستقبل- وجب التفكير في مدى ملائمة برامج التكوين مع المهارات ومتطلبات الترجمة الشفوية ناهيك عن متطلبات الشغل خاصة إذا كان العمل في مؤسسة مرموقة أو ذات صيت دولي.

وعليه فإن إشكالية الدراسة هي

ما مدى وعي طلبة الترجمة بالتحديات المعرفية الضرورية للقيام بالترجمة الشفوية؟ و ما أثر ذلك على أداء تكوينهم؟

من خلال هذا الطرح نفترض أن التركيز على مثل هذه المفاهيم العميقة في عملية الترجمة الشفوية قد يكون مملاً لطلاب ما قبل التدرج الذي يعتقد أن التطبيق والممارسة كفيلاً له للتمكن من الترجمة الشفوية رغم أن نتاج ذلك ممكن أن يلمسه على المدى المتوسط والبعيد.

تهدف هذه الدراسة الى دراسة مدى نجاعة ادراج المقاربة المعرفية والتطرق الى نماذج الجهد لدانيال جيل في منهاج تدريس الترجمة الفورية لطلبة السنة الثالثة ليسانس ترجمة عربي-إنجليزي- فرنسي بجامعة مولود معمري-تيزي وزو- وهل يمكن أن تساهم هذه الأطر النظرية في تحسين أداء الطلبة . والأهم من ذلك أن تكون النتائج قابلة للقياس من خلال الملاحظة المستمرة للأستاذ ومن خلال التقييم الذاتي للطلاب . كما تهدف أيضا الدراسة الى التعريف أكثر بنماذج الجهد ونظرية الجهد المشدود لدى أوساط المعلمين من جهة ومدرسي الترجمة الشفوية من جهة أخرى وبالتالي تطوير برامج ومناهج تكوين الترجمة في مختلف المعاهد وأقسام الترجمة لتكون أكثر كفاءة ومرونة . وهذا بعد أن لاحظ الباحث عدم معرفة بعض أساتذة الترجمة الشفوية لنماذج الجهد لجيل على سبيل المثال .

الإطار النظري للدراسة 2

2.1. للمقاربة المعرفية إدماج دراسات الترجمة .

بدأت الرحلة الفكرية نحو فهم الترجمة كعملية معرفية تتشكل بعد فترة وجيزة من بدء العلوم المعرفية في الستينيات، وتطورت تدريجياً إلى ما يعرف الآن بدراسات الترجمة المعرفية أو دراسات الترجمة والترجمة الفورية المعرفية باريس-ESIT التي دافعت عنها (ITT) ركزت المقاربات النظرية في الترجمة في بادئ الامر مثل النظرية التأويلية للترجمة (سيليسكوفيتش وليدير 1984 (و) وليدير 1994 (على أن الترجمة التحريرية والترجمة الفورية تستند بشكل أساسي على استخراج المعنى من النص الأصل، كما تقتضي هذه النظرية إزالة الآثار اللغوية في عقل المترجم - حيث نقصد بهذا القول عدم التركيز على الأسلوب والتركيب اللغوي للغة الأصل- وإعادة صياغة الخطاب في اللغة الهدف تستند إلى المعنى ومن هنا يمكننا القول بان هناك جانب ادراكي يصاحب عملية النقل . فالعمل لا يقتضي تقديم مكافئ للمفردات في اللغة المترجم اليها فحسب . انما عملية إعادة الصياغة بعد فهم الرسالة تتطلب جهدا معرفيا وادراكيا لدى المترجم .

وبعد ذلك تحدث كل من جون دوليل (1988) (وكيرالي) (2000) عن مقاربات ترجمة ذات ابعاد معرفية حيث أطلق عليها دوليل النظرية أو المقاربة التفسيرية للترجمة (1988) (مركزا على أن نقل المعنى الى لغة أخرى ليس عملية لغوية قط بل عملية ادراكية يتدخل فيها الفهم وبناء معنى جديد في اللغة الهدف وهذا بالاعتماد على العناصر النصية والغير نصية كما عبر عنها دوليل .

سمحت تجربة دانيال جيل الشخصية وملاحظاته من خلال تعلمه ومن ثم تدريبه وتعليمه للترجمة الشفوية بأن يكشف ما يمكن لعلم النفس اللغوي أن يساهم في الترجمة الشفوية بداية من فهم مختلف العمليات الذهنية التي تحدث في عقل المترجم وصولا الى الأساليب والطرائق التي يمكنها أن تساهم في تحسين الأداء وهذا الى جانب أهمية نقل المعنى للجمهور المتلقي (1985)

تطور اهتمام المنظرين في الترجمة منذ منتصف الثمانينات وبداية التسعينيات من الاهتمام بالمكافئات اللغوية الى قواعد النقل وقواعد الترجمة وصولا الى إيجاد مقاربات معرفية متعددة التخصصات والابعاد، وهذا من خلال تحليل القدرات الادراكية والذهنية التي تتطلبها الترجمة التحريرية والشفوية.

ومن خلال مقارنة كيرالي (2000) فان الكفاءة في الترجمة غير متعلقة بالكفاءة اللغوية فحسب بل تشمل عوامل معرفية ونفسية كالاستماع الفعال وحسن إدارة الذاكرة وإدارة الوقت والضغط والتحكم في الإنفعالات .كلها مهارات وقدرات أصبح لديها نصيب في الكفاءة المترجم والترجمان.

تمكن جيل في 2009 من تطوير نماذج الجهد حيث خصص لكل من الفورية والتتابعية والترجمة المنظورة اطارها الخاص بها والجهود التي تندرج في إطار كل صنف وبالتأكيد ما يختلف عنها وعن الترجمة التحريرية . كما أدرج العديد من المفاهيم التي تسهل فهم عملية الترجمة الشفوية لهذا اعتمدت نماذج الجهد كإطار نظري ومعرفي في تدريس الترجمة الشفوية.

شهد نموذج جيل تطورا بعدا 2009 حيث يمكننا القول إنه استفاد من مقارنة دونالد كيرالي (2000) أو بالأحرى اتفقا على البنائية الإجتماعية في تعليم الترجمة تركز على تفاعل: أهمية التكوين الاجتماعي للفرد في حياته كمتعلم وترجمان فمقاربة كيرالي البعد المعرفي مع البعد الاجتماعي التفاعلي، ففي هذا السياق يتحدث جيل على أهمية المهارات التواصلية للفرد وقدرته على التعامل مع مختلف أنماط الشخصيات ووجود مهارات أخرى مثل الانضباط والاحساس بالمسؤولية . من خلال هذه المقاربات وغيرها من الأفكار التي تدعم تعدد ابعاد الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية وارتباطها بمختلف العلوم والمعارف، نتطرق أيضا الى التعليمية وأهمية ادماج هذه النظريات في تعليمية الترجمة الشفوية.

2.2. النظريات المعرفية وتعليمية الترجمة الشفوية.

العملية التعليمية في مجال الترجمة ترتبط ارتباطا وثيقا بأساليب التعليم والتعلم المتبعة في مختلف التخصصات إلا أن خصوصيتها تكمن إن في ازدواجية أهدافها البيداغوجية ألا وهو تمكين الطالب من مهارات لغوية ومعرفية في لغتين أو أكثر والاهداف العملية مثل التمكن من مسار عملية الترجمة التحريرية والشفوية.

ومن وجهة نظر المنظرين المتخصصين في علم الترجمة على غرار جوردن موان (1963) في الدالي مصطفى حسني (2015) فانهم يدرجون، تعليمية الترجمة ضمن مجال اللسانيات التطبيقية هذا و لأنه يتقاطع مع عدة تخصصات كاللسانيات، علم النفس اللغوي، علم الاجتماع اللغوي، علوم التربية كما يقوم بتجسيد ما جاء في الجانب النظري ميدانيا و عمليا.

من خلال الاطلاع على مجموعة من الدراسات دراسة للعثمان والبريدي (2024)، شخار وقلو (2021)، ، يتبين أن هناك توافق على أهمية ادراج إطار نظري مفاهيمي للترجمة الشفوية بهدف تعرف الطالب بعمق على تخصص الترجمة وما يقتضيه من مهارات وشروط ينبغي توفرها

لدى ترجمان المستقبل. إلا أنه لم يقترح أحد نموذج أو برنامج معين ينصح باتباعه أثناء التدريس والتكوين ومعرفة نتائجه لاحقاً سوى التركيز على... أهمية العلوم المعرفية ومدى ارتباط الترجمة الشفوية بعلم النفس المعرفي والاجتماعي

ومن هذا المنطلق حاول الباحث اقتراح برنامج عمل يهدف الى تعرف الطلبة من خلال الممارسة والتطبيق على اهم العراقيل التي تواجههم في مقياس الترجمة الفورية ومقياس الترجمة المتتابعة أيضاً وما هي السبل التي تمكنهم من تجاوزها، لهذا كان الهدف ان يصل الطلبة الى مرحلة تحضير متقدمة تمكنهم من الالتحاق بتخصص الترجمة الشفوية في طور الماستر - إن أتيح لهم ذلك- بكل أريحية

3. الدراسة الميدانية.

3.1. عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في تدريس طلبة الثالثة ليسانس ترجمة تخصص عربي-انجليزي-فرنسي مقياس الترجمة الفورية خلال السداسين الخامس والسادس، حيث تعتبر الدفعة الأولى التي تصل السنة الثالثة وهذا بعد إعادة فتح برنامج ماستر مدمج بالليسانس في تخصص الترجمة بجامعة مولود معمري بتيزي وزو. تتكون الدفعة من فوجين في هذا التخصص وكل فوج يتكون من 32 طالبا. حيث واضب على حضور الحصص ما بين 20 الى 25 طالب

تجدر الإشارة إلى أنه الى جانب مقياس الترجمة الفورية عربي -انجليزي الذي تولى الباحث تدريسه خلال هذا الموسم يتلقى الطلبة تكويننا في مقياس الترجمة المتتابعة عربي-فرنسي ومقياس الترجمة الفورية عربي-فرنسي مع أساتذة آخرين

:تم اختيار هذه العينة لعدة عوامل أبرزها

،القيام بدراسة نوعية نظرا لملائمة محدودية العدد، وكذا التكوين المسبق للطلبة (المكتسبات القبلية (من الناحية اللغوية) لغات العمل) نظريات واستراتيجيات الترجمة (في مقياس لغات العمل خلال السنتين الأولى والثانية)، مما قد يختصر الطريق ويسهل فهمهم للمقاربة المعرفية

كما يطمح الباحث أن تكون هذه العينة مفتاحا وبداية لدراسات تجريبية أخرى سواء في طور الماستر أو في ما قبل التدرج كذلك في جامعات أخرى

بعد الإطلاع على محتوى برنامج المادة كما تم اعتماده سنة 2022، قرر الباحث تحين البرنامج أو بالأحرى إضفاء تعديلات على

:برنامج المادة لأسباب أهمها

- يرتكز البرنامج المعتمد على القيام بترجمة خطابات قصيرة وبسيطة في مختلف المجالات بين لغات العمل ، كما يوجه المدرس بتعريف الطلبة على استراتيجيات وأساليب الترجمة الشفوية، ولهذا السبب يعتقد الباحث أن هناك حلقة مفقودة ينبغي البدء بها في تدريس هذا المقياس وهي الفهم العميق لآليات اشتغال الترجمة الشفوية عامة والفورية على وجه الخصوص، ادراك تحدياتها، والتعرف على سبل تطوير الأداء وتوسيع الخبرة

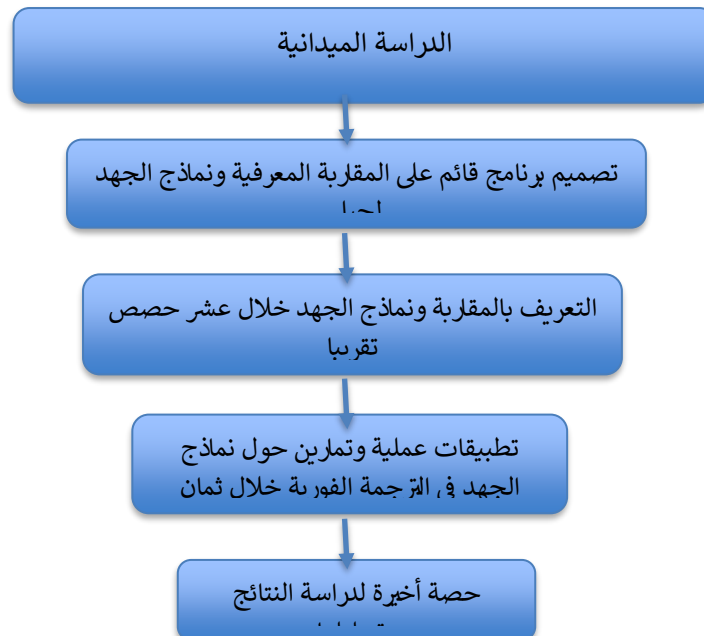
- اهتمام الباحث بمجال تعليمية الترجمة ورغبته في إرساء أسس رصينة في تدريس الترجمة الشفوية رغم نقص الوسائل والتكنولوجيات التي يمكن أن تسهل عليه المهمة.

كما تجدر الإشارة إلى أنه تم اسناد تدريس هذا المقياس للباحث في حدود النصف الثاني من السداسي الأول (أي الخامس) وهذا بسبب مواجهتهم لمشكلة مع أستاذ آخر بعد دراسة ثلاثة حصص على الأقل، ولهذا كان دافع تغيير نمط التدريس أكبر و العمل على تقديم إضافة نوعية للطلبة تحسن بما مخرجاتهم الجامعية.

3.2 إجراءات الدراسة الميدانية

بعدها تولى الباحث تدريس مقياس الترجمة الفورية: عربي-إنجليزي-عربي خلال السداسي الأول والثاني من الموسم لطلبة الثالثة ليسانس ترجمة عربي-إنجليزي-فرنسي وبعد الإختيار النهائي لعينة الدراسة، قام الباحث ومن خلال اهتمامه 2024/2025 بالتعليمية من جهة وبالترجمة الشفوية من جهة أخرى بتسطير برنامج يمزج بين النظري والتطبيقي للترجمة الفورية. كما سمحت الحصّة الأولى للتعرف أكثر على المكتسبات القبلية للطلبة ومدى المامهم بمجال الترجمة الشفوية بشكل عام وهذا من خلال طرح بعض الأسئلة ومعرفة المامهم ببعض المصطلحات ومن ثم خلصنا الى مجموعة من النتائج مكنتنا من تسطير برنامج للسداسي الأول والثاني بمعدل 10 عشر حصص (لكل سداسي وكل حصّة لمدة 3 ساعات). ومن خلال هذه الحصّة تم تحديد مجموعة من الأهداف كما تؤكد دراسة قلو على أهمية اعتماد نهج بلوم في سياسات التدريس والذي يركز على تحديد أهداف تعليمية وأهداف عملية بعد القيام بالفعل (2015) التعليمي: حيث كان الهدف الرئيسي في هذه الدراسة هو التعريف أكثر بالمقاربة المعرفية في الترجمة الشفوية وتبسيط مفهومها لطلبة ما قبل التدرج، وكذا الانتقال من المعرفة السطحية الى المعرفة العميقة في تدريس مقاييس التخصص، وأخيرا الوصول الى نتائج ملموسة في وعي الطلبة من جهة وتطوير أدائهم ومعارفهم في مقياس الترجمة الفورية من جهة أخرى.

كما يمكن تلخيص الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث في هذا المخطط:



الشكل 1 :خطوات الدراسة الميدانية (الباحث)

3.3 نموذج الدراسة: المقاربة المعرفية ونماذج الجهد لجيل

قام الباحث في الحصة الأولى باختبار لتقييم المكتسبات من خلال بعض الأسئلة والمواضيع، فيما يلي بعضها
مسار عملية الترجمة الفورية -متطلبات ومهارات الترجمان- الأنواع الغير مألوفة لدى الطلبة عن أنواع الترجمة الشفوية مثل الترجمة الهمسية-
والترجمة عبر الهاتف والترجمة المجتمعية. الفرق بين الذاكرة والذاكرة العاملة- كيف تتأثر الذاكرة إيجاباً أو سلباً- الحمل المعرفي والعبء المعرفي
... دور علم الاعصاب وعلم النفس المعرفي - كيف نقيم الترجمة الشفوية - معايير التقييم وأساليب التقويم
إضافة لهذا الموضوع تم تقديم محاضرة عامة عن الترجمة الشفوية وتاريخ ظهورها وأهميتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتركز في الأخير على
أهمية الحصول على تكوين يتوافق الى حد ما مع المعايير والمهارات التي تتطلبها مهنة الترجمة الشفوية وفي الأخير تمت بعض التمارين وتطبيقات
حول تذكر قائمة لبعض المفردات بالعربية وأخرى بالانجليزية وكذا ترجمة بعض الجمل بين لغات العمل
فخلاصة هذه التمارين واختبار المكتسبات وتقييم ذواكر الطلبة عموماً أفضى بالباحث لاقتراح برنامج يجمع بين النظري والتطبيقي من خلال
اسناد جملة من المواضيع ذات الصلة للطلبة مع تقديم مراجع ومصادر مساعدة) مع حرية العمل على مراجع أخرى ذات صلة بكل موضوع)
خلال الفترة المتبقية للسداسي الأول -وهذا نظراً للطبيعة الاستيعابية كما ذكرنا سابقاً (presentation) ويقدمونها على شكل عرض
حيث تم عقد حصص مكثفة خلال مدة شهر كامل لاستدراك التأخر من جهة ولعدم المساس برزمة السداسي الثاني من جهة أخرى- وفي
السداسي الثاني كانت الفرصة أكبر لإجراء تمارين تطبيقية واستثمار ما تم التطرق اليه خلال فترة العروض بالإضافة الى القيام بعدة تمارين للذاكرة
والتذكر.

نذكر فيما يأتي عموم المواضيع التي تم التطرق اليها دون التقيد ببرنامج كل سداسي باعتبار خاصية المقياس الذي يعتبر تكاملي
وتدريجي يتم بناء المهارات والتكوين بشكل مستمر وتدريجي حيث حرصنا على التطبيق والممارسة في كل حصة. فيما كانت تمارين الذاكرة بين
دقيقة الى 40 دقيقة في بداية كل حصة مع الحرص على تنوع طريقتها واسلوبها 30

- محاضرة عامة عن الترجمة الشفوية وأنوعها وأسباب ظهورها، متطلبات ومهارات المهنة وشروطها وأبرز المصادر التي يمكن
الاستفادة منها للتدريب والتعرف على حقيقة وعمق التخصص
- الترجمة المنظورة :خصائصها وما يميزها عن الترجمة التحريرية والفورية - خصائص الخطاب الشفوي والكتابي - فورية الأداء في
الترجمة المنظورة - آلية اشتغال الترجمة المنظورة (القراءة والإدراك البصري- حركة العين خلال عملية الترجمة- إدراك المعنى- نقل
المكتوب الى منطوق في لغة أخرى- دور الذاكرة في الترجمة المنظورة- الخطأ والتصويب والتقييم والتقويم في الترجمة المنظورة. من

أطروحة الدكتوراه الموسومة بالترجمة المنظورة: الأسس النظرية والإجراءات التعليمية لمجاهدي نوال (2016)

إن الهدف من التطرق لموضوع الترجمة المنظورة باعتبارها من الخطوات الأولى للترجمة الشفوية والتمكن منها يؤسس للتمكن من الترجمة التتابعية والمتزامنة.

- موضوع الترجمة التتابعية والترجمة المتزامنة: الفرق بينهما من حيث المسار، مقامات ومجالات الإستعمال، شروطهما والمهارات الواجب توفرها لدى المترجم، التقنيات المستعملة في كل منهما ومعيار التقييم والتقويم وآليات التطوير في هذه الدراسة الميدانية كان التعرف على نماذج الجهد لجيل من بين الركائز إلا أنه لم يتم التعمق فيه بشكل كبير وإيتاح الفرصة للتعرف عليه لاحقاً في برنامج الماجستير، إلا أن فهم أساسياته من الأولويات

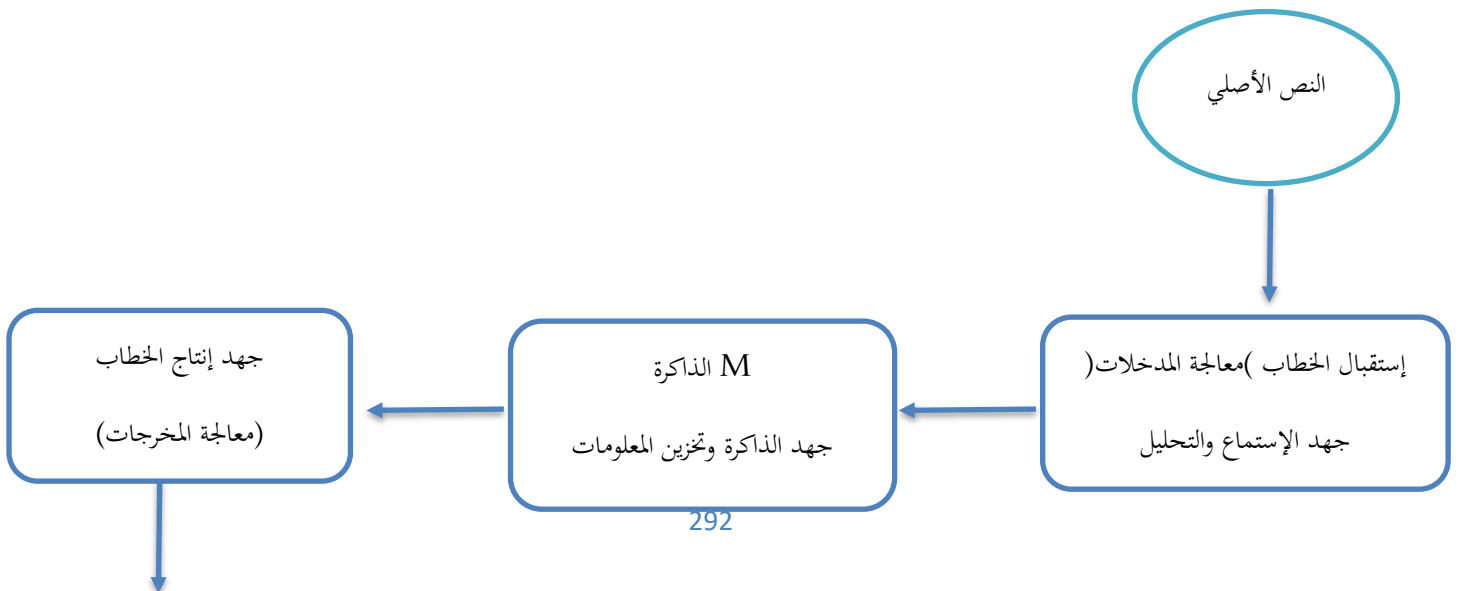
على أنها نماذج معرفية نظرية علمية بحتة، ولكن على أنها بنيات (EMs) في البداية لم يتم اعتبار نماذج الجهد لدانيال جيل وظيفية وبديهية مصممة لمراعاة الظواهر المرصودة في تدريب المترجمين الفوريين، مثل الأخطاء والإغفالات المستمرة على الرغم من إتقان الطلاب القوي للغة. كان هدفها الأساسي تعليمياً: تزويد الطلاب بتفسيرات ذات صلة لصعوباتهم وإثبات أن هذه المشاكل كانت شائعة ويمكن التخفيف من حدتها من خلال الممارسة المستهدفة ولكن نظرة جيل كانت أعمق ففهم النموذج بشكل أعمق ندرك من خلاله الطبيعة المعرفية التي يكتسبها. اخترنا هذه المقدمة أو هذا الطرح من اجل اندماج الطلبة أكثر سعياً منا لإدراكهم أهمية الموضوع وعدم اعتباره اطاراً نظرياً فحسب.

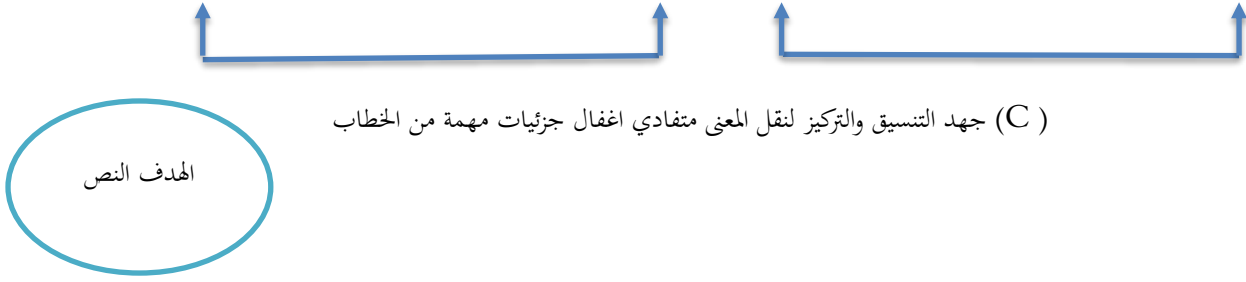
يقسم جيل (2009، 1995) الجهود التي تتطلبها عملية الترجمة الفورية الى أربعة حيث انه إذا تجاوزت متطلبات القدرات العقلية للترجمان في هذه الجهود سيفشل في تقديم أداء يرقى الى للاحترافية حيث يعزى هذا الفشل الى الموارد المعرفية للترجمان ولهذا فإن التدريب والممارسة ومعرفة متطلبات كل عملية تمكنه من تحسين الأداء:

والتحليل: يشمل ذلك الإدراك السمعي والبصري ومعالجة خطاب المصدر الوارد والمحفزات المرتبطة به (**L**) **جهد الاستماع** (على سبيل المثال، الإيماءات وحركات الوجه والمساعدات البصرية مثل النصوص أو الصور المتوقعة). (ويتمدد من الإدراك الأولي إلى وضع تمثيل عقلي للمعنى المقصود للمتحدث. من الناحية الوظيفية، يشمل أيضاً تدوين الملاحظات من حين لآخر للحصول على تفاصيل محددة) مثل الأسماء أو الأرقام (والوثائق الاستشارية لفهم العبارات الواردة بشكل أفضل خاصة خلال الترجمة التتابعية).

- فهي عملية تخزين واسترجاع قصير الأجل للمعلومات التي تم التقاطها من خطاب المصدر. يتناول هذا (**M**) **جهد الذاكرة**. الجهد التجربة الشائعة المتمثلة في "نسيان" المعلومات التي تم سماعها قبل لحظات فقط من ملاحظتها أو إعادة صياغتها ولهذا تبرز الذاكرة العاملة التي تقوم بجهد للمحافظة على المعلومة حسب قدرة سعة الذاكرة التي يتميز بها الترجمان والقابلة للتطوير كما نعلم.

- يشمل ذلك جميع العمليات العقلية من نية المترجم الشفهي في التعبير اللفظي عن فكرة أو معلومات إلى **(P) جهد الإنتاج** الإنتاج الفعلي المنطوق. وهو ينطوي على عمليات فرعية حاسمة مثل المراقبة الذاتية، والتصحيح الذاتي، والاطلاع على الوثائق أو المصادر أو الملاحظات المعدة لإنتاج الكلام المستهدف
 - **(L، Jهد التنسيق)**: تمت إضافة هذا المكون الرابع الذي يبين إدارة توزيع قدرة المعالجة بين الجهود الأساسية الثلاثة **(M، P)**. حيث يعكس هذا وعي المترجم بالحاجة إلى إدارة انتباهه ديناميكياً، على سبيل المثال، من خلال ضبط تأخره عن **(M، P)**. المتحدث أو إعطاء الأولوية لجوانب معينة من المهمة
- هذا باختصار نماذج الجهد لجليل مع بعض التفصيل والتركيز والشرح والامثلة خلال الحصّة. كما تجدر الإشارة أنه خلال الترجمة التتابعية يتدخل جهد آخر وهو تدوين الملاحظات بالإضافة الى دمج في جهد التنسيق حيث يتم هناك تدوين للملاحظات. ومن ثم استخراج وتحويل المعلومات المدونة الى معلومات في اللغة المترجم اليها
- بمذا الموضوع اختتمنا سلسلة المواضيع ذات الابعاد المعرفية والتي تعتبر كجانب وإطار نظري من شأنها ان تحقق جملة من الأهداف التعليمية والعملية أي ما يتعلق بتحسين أداء الطلبة وتطوير قدراتهم من حيث الاستماع الفعال وقوة التركيز والانتباه طوال مدة الخطاب وتعزيز قدرة الذاكرة وسعتها وفي الأخير قدرتهم على التحكم في الانفعالات وتنسيق الجهود من اجل تحقيق هدف اسمي. وهو نقل رسالة ذات معنى وقيمة وأثر لا يختلف عن الخطاب المسموع
- كما ذكرنا سابقا ان جل هذه المواضيع تمت التطرق اليها خلال فترة مكثفة ضمن السداسي الأول وتزامن معها كذلك القيام بتدريبات على الذاكرة والتذكر والقيام بترجمة منظورة لمختلف المواضيع من العربية الى الإنجليزية ومن الإنجليزية الى العربية





الشكل 2: ملخص لنماذج الجهد في الترجمة الفورية لدانيال جيل²

تجريب نماذج الجهد في الترجمة الفورية على العينة 4.3

في بداية السداسي الثاني تم الاتفاق مع الطلبة على أن يكون هذا السداسي مخصص لتطبيقات وتمارين الترجمة الفورية وتدريب الذاكرة في كل حصة وهذا بناء على المكتسبات الخاصة بالمقاربة المعرفية ونماذج الجهد، فقد حاولنا تكثيف التطبيقات والممارسة لكل من تمارين الذاكرة وتمارين التظليل والعمل على ترجمة شفوية لخطابات رسمية لشخصيات مختلفة على نحو: باراك أوباما - جو بايدن - دونالد ترمب - أمير قطر - ملك الأردن - وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاق وغيرهم

كما حرصنا على ما يلي: أن تكون الخطابات واضحة ويسمعاها الطلبة بشكل جيد من خلال توفير جهاز تكبير الصوت - العمل على خطابات بداية من 30 ثانية وصولا الى 3 دقائق مع بعض الطلبة الذين أبلوا بلاء حسن - استثمار ما تم التطرق اليه في الجانب النظري من خلال تقديم ملاحظات وتعزيز التغذية الراجعة عندما تكون الترجمة ضمن أفواج وكذا التقييم الذاتي من خلال تسجيل الطالب لترجمته في هاتفه الشخصي ووضع خطة تطوير متوسطة المدى على الأقل

- تقديم ملاحظات فردية وجماعية لترجمات الطلبة بناء على نماذج الجهد، بمعنى تم اسقاط كل مرحلة والتفصيل في تحدياتها والسبل لتطوير المهارات فيها.

- القيام بتمارين الذاكرة في بداية كل حصة من اجل عدم اجهاد الذاكرة بشكل صادم، حيث كانت نتائج هذه التدريبات واضحة بين من يحضرها ومن يصل متأخرا للحصة.

- تمارين التظليل من اجل تحفيز أكثر للذاكرة العاملة وكذا القدرة على التركيز لفترة طويلة

- تطبيق استراتيجية التوقع قبل ترجمة بعض الخطابات من خلال تقديم مؤشرات عن شخصية المتحدث (صاحب الخطاب (أو من خلال القيام بتمرين الذاكرة لمجموعة من المصطلحات ذات صلة بموضوع معين (موضوع الخطاب مثلا)

:من بين الخطابات نذكر ما يلي

- خطاب ملك الأردن في البرلمان الأوروبي عن السلم والإسلام

- خطاب لأمير قطر بعد استقباله الرئيس الإيراني في قطر سنة 2025

من تصميم المؤلفين²

- خطاب أحمد عطايف خلال القمة العربية بشأن فلسطين وغزة سنة 2025
 - الخطاب الأخير لباراك أوباما في نهاية عهده الرئاسية الثانية في هيئة الأمم المتحدة
 - خطاب لدونالد ترمب خلال حفل التنصيب وتولي رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2025
 - خطاب لرئيس وزراء كندا بخصوص الزيادات الجمركية التي اقترحتها الولايات المتحدة في حق منتوجاتها .. وغيرها من الخطابات ذات صلة بالقضايا الراهنة، حيث حرصنا أن تكون الخطابات جديدة من باب تحفيز الطالب ليكون أكثر إطلاعا على المواضيع والقضايا السائدة في العالم وفي الوطن
- إتمام برنامج الترجمة الفورية برصيد 10 خطابات أو ترجمات على الأقل لكل طالب قبل فترة الإمتحانات ومعظمها مسجلة في هاتف كل طالب، وهذا ما يمنحه فرصة تقييم نفسه وتطوير مهاراته من خطاب الى آخر كما كان الباحث يؤكد مع الطلبة كل مرة بضرورة عمل حوصلة للإغفالات والترجمة الخاطئة وكل العثرات التي يقع فيها الطالب من اجل وضع خطة تطوير ومرافقة فردية كما تمنح جل هذه التمارين الفرصة لمعرفة نقاط الضعف ومواطن القوة لكل طالب بداية من الإستماع الفعال للخطاب وفهم معناه ومرورا بالقدرة على تخزين المعلومات

5.3 نتائج الدراسة وتحليلها

- في آخر حصة من السداسي الثاني أجرى الباحث نقاش مفتوح مع الطلبة لمعرفة آرائهم بخصوص البرنامج وطريقة التكوين التي يتم اعتمادها في هذا المقياس حيث أشار مجمل الطلبة الى مجموعة من النتائج التي يمكن ذكرها في النقاط الآتية
- من مجمل الحاضرين أنهم كانوا يتذمرون بعض الشيء من تناول الجانب النظري % اعترف بعض الطلبة على الأقل 50 حسب اعتبارهم وكانوا يفضلون التطبيق والممارسة بشكل أكثر ولكن عندما تعرفوا على نماذج الجهد وبدؤوا يلمسون تلك التحديات في واقع الممارسة ومحاكاة واقع الترجمة الفورية أقرروا بأهمية ذلك. وفي فترة المرافقة من خلال ملاحظة سلبيات أو أخطاء واغفالات كل واحد منهم والعمل على تطويرها وتحسين الأداء أجمع الجميع على الفائدة والأهمية المطلقة لمعرفة عمق العمليات الذهنية والعقلية والنفسية لهذه العملية، خاصة بالنسبة للطلبة الذين يطمحون متابعة التكوين في الترجمة الشفوية خلال فترة الماستر
 - إستحسن عموم الطلبة طريقة التكوين والتدريب والممارسة خلال الحصة مقارنة بمقاييس الترجمة التتابعية والترجمة الفورية عربي/فرنسي- مع أساتذة آخرين وهذا من حيث: تدريب الذاكرة والتظليل التي كنا نبدأ بها في كل حصة لمدة تتراوح بين 30 الى 40 دقيقة - العمل على ترجمة خطابات اصلية خاصة من اللغة الإنجليزية كان امرا مفيدا لهم نظرا لأهمية التعامل مع مختلف نبرات الصوت واللهجات وكذا سرعة تدفق الخطاب . كما أن اختيار مواضيع مرتبطة بالواقع العالمي والدولي سياسيا واقتصاديا يعتبر محاكاة لواقع المهنة بحق
 - اعترف الجميع بكون عملية الترجمة الفورية فعلا بكونها عملية معقدة تتطلب حضورا ذهنيا ونفسيا وتمكن لغوي أكبر وبالأخص عمل على الذاكرة والذاكرة العاملة وطريقة استرجاع المعلومات حيث يقر العديد منهم بأنه يعرف معنى أو

- ترجمة مصطلح أو مفردة ما ولكن لم تحضره في ذلك الوقت أثناء الترجمة. ومع مرور الوقت والتدريب وفهم المسار ووعي النماذج المعرفية التي تناولناها في السداسي الأول بدأ نوع من التحسن.
- لوحظ أن طريقة العمل ضمن مجموعات صغيرة كان يعطي نوعا من الراحة النفسية وعدم التوتر بشكل كبير مقارنة بتعيين طالب كل مرة لترجمة جزء ما من الخطاب أمام جميع الحاضرين
 - استنتجنا أن عملية تسجيل الترجمة كان لها أثر واقعي وعملي على كل طالب لإجراء تقييم فردي وحققي يمكنهم من معرفة الفجوات سواء من ناحية اختيار المعنى والمكافئ الصحيح وكذا التعرف على الأخطاء ومواقع الإغفال والتوقف. كما أن التسجيلات بشكل مستمر يبرز مدى التقدم والتطوير ويمنح لهم فرصة لتقييم الأداء كل مرة
 - بعد سماع التسجيلات (منذ أول تسجيل إلى غاية خمسة تسجيلات لكل طالب مع نهاية السداسي الثاني أي مدة شهرين ونصف تقريبا (لاحظنا ارتفاع نسبة الأداء بأكثر من 20 بالمئة لدى الطلبة الذين لديهم مستوى مقبول ودرجة نخوف عالية في حين ما بين 25 إلى 30 بالمئة للطلبة الذين لديهم مستوى لغوي معتبر ويبدون تحكّم في الضغط والتوتر منذ أول حصة تدريبية
 - كما تم رصد أن بعض الطلبة كانوا يستغربون طرح الباحث لأسئلة قد تكون شخصية مثل عدد ساعات النوم في الليلة الفارطة، أسلوب التغذية، أوقات وعدد ساعات استعمال الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي، توقع موضوع الترجمة قبل كل حصة، ولكن مع تزايد مدة ترجمة الخطاب بدأ الطلبة يلمسون مدى أهمية تلك العناصر على الأداء والذاكرة وقدرتهم على مواكبة الترجمة لفترة أطول
 - أبدى الطلبة اهتمامهم بالتعرف أكثر على النماذج المعرفية والعمليات الذهنية والحمل المعرفي الذي تتطلبه عملية ترجمة أي خطاب مهما اختلفت ظروف العملية التواصلية من أجل أداء أحسن ودقة في نقل المعلومات والمعاني
 - أن جهد التنسيق كان معجزة نوعا ما بالنسبة لهم، حيث تعرفوا على أهميته عن حق في ترجمة الخطابات التي تزيد عن دقيقتين، لأنه يهدف لعدم الوقوع في العبء المعرفي وتدهور الأداء، كما ان العمل عليه يتطلب جهودا أكبر ووقتا وممارسة مستمرة.
 - إن التدرج في ترجمة الخطاب من 30 ثانية وصولا إلى دقيقتين وبعض الطلبة ثلاث دقائق أو أكثر كان قرارا صائبا بالنسبة لهم لأنه إذا ارتبطت سرعة الخطاب مع صعوبة الموضوع وكذا عدم تحير الذاكرة وكذا طول مدة الخطاب كلها عوامل تعجز الطالب وتحبطه وتؤثر على نفسيته وقد تؤدي به إلى التخلي عن المجال
 - أكد العديد من الطلبة على نحو 75 بالمئة منهم على أن الجو العام الذي شعروا به خلال التدريبات والممارسة فقط كان الحماس والرغبة والاندفاع للترجمة أكبر مقارنة بما سبق ومقارنة بالمقاييس الأخرى ومن جهة أخرى أكدوا أنهم لم يشعروا بشكل كبير بتأثير غياب الوسائل فقد حاول الباحث احضار الحاسوب ومكبر الصوت في كل حصة مع إعطاء حرية استعمال الطالب لهاتفه الشخصي للاستماع إلى نص الخطاب الأصلي أو لتسجيل ترجماتهم وإعادة سماعها وتقييمها

لاحقا.

بالإضافة الى هذه النتائج والتغذية الراجعة للطلبة وحصد تجربتهم حاول الباحث في نهاية السداسي الثاني معرفة بعض ملاحظات أساتذة مقياس الترجمة التتابعية عربي-فرنسي والترجمة الفورية عربي-فرنسي أو رأيهم عن أداء الطلبة في الامتحان الأخير وخلال الحصص الأخيرة، حيث لاحظ الأساتذة تطورا نسبيا في الأداء ولكن الاهتمام والاندماج خلال الحصص الأخيرة كان معتبرا مقارنة بذي قبل.

يوعز الباحث تحسن الأداء الخاص بكل طالب الى عوامل عديدة منها: طبيعة الخطاب والموضوع وطبيعة المتكلم (هل هو من الشخصيات التي اعتاد سماعها او توقع سماعها على الأقل)، فأحيانا مجرد معرفته للشخص قد يؤثر فيه.

4. الخاتمة:

من خلال هذه النتائج وبعد بناء معرفة متكاملة عن الترجمة الشفوية من خلال تبسيط بعض المفاهيم والاطر النظرية التي تحكم هذه المهمة يمكننا الحديث عن أهمية التطرق اليها والتركيز على بعض النماذج خلال فترة معينة، حيث يمكن تجربة أطر معرفية أخرى لاحقا لمعرفة أوجه الاختلاف والتشابه ومقومات ونتائج كل إطار نظري ومعرفي في الترجمة الشفوية ختاماً، واجابة على إشكالية الدراسة يمكننا القول بأن فهم المنهج المعرفي ونموذج الجهد لحيل مكن لطلبة ما قبل التدرج في تخصص الترجمة بجامعة مولود معمري من قسم الثالثة ليانس-عربي-الانجليزي-فرنسي وفي مقياس الترجمة الفورية عربي/الانجليزي من:

- التعرف على اسهامات المنظرين وكيف تم ربط الترجمة بمختلف التخصصات والمجالات
- فهم وإدراك عميق لمختلف العمليات العقلية والذهنية التي تحدث منذ بداية الترجمة الى غاية تقديم الترجمة والتعرف على ردة فعل الجمهور المستقبل
- فهم بسيط وسهل لنماذج الجهد وكيف يمكن أن يؤثر حسن التنسيق بين كل هذه الجهود من أجل أداء أفضل
- فهم متطلب الحمل المعرفي وأسباب الوقوع في العبء المعرفي والتعرف على استراتيجيات تقلل من الوقوع في ذلك تكرارا
- تعزيز حسن إدارة الجهد والإجهاد بشكل عام: من خلال وضع خطة للتجضير وتعزيز الثقة وتقليل الضغط النفسي
- تحسين الأداء خلال الترجمة الفورية وتعزيز الدقة من خلال حسن اختيار المكافئات ذات معنى ودلالة
- ان التعريف والتعريف على مثل هذه النماذج مهم الى حد بعيد ولكن دون الخوض في القضايا العميقة وترك ذلك خلال فترة الماستر تخصص ترجمة فورية لمن يرغب في التدرج في هذا الماستر لأنه لاحظنا أنه يوجد بعض الطلبة يقرون بمحدودية قدراتهم وان هذا التخصص لا يقدر عليهم
- يعني باختصار: من المهم ربط الترجمة الشفوية بعلم النفس المعرفي دون الخوض في تفاصيل شائكة قد تعجز الطلبة أيضا وكتوصية عملية يمكننا القول بأنه يجب ان يكون هناك توافق بين الطلبة والأستاذ من حيث أهداف التكوين في كل مقياس وفهم حقيقة وأهمية الإطار النظري في مقياس الترجمة الشفوية عموما
- كما تجدر الإشارة الى ضرورة تنسيق الجهود بين الأساتذة من أجل تكوين رصين ومبني على قواعد واسس معرفية وليس فقط الممارسة والتطبيق بحجة محاكاة الواقع فحسب، فالكفاءة في هذا المجال ليست لغوية فقط انما التمكن من مختلف

المهارات والانفعالات بعد فهم حقيقتها امر ضروري في مسيرة التكوين والتدريب.
تعتبر هذه الدراسة تجربة محدودة نظرا لارتكازها على عدد معلوم ومحدود من الطلبة وفي نطاق جغرافي جد مركز لذا يمكن
تعميمها لاحقا لمعرفة النتائج التي يمكن أن تجني من خلال التركيز على المقاربة المعرفية في تدريس الترجمة الفورية والتتابعية
،لأقسام ما قبل التدرج. من بين نقائص الدراسة عدم توفر بعض المعطيات والصعوبة في الحصول عليها مثل المقرر المعتمد
عدم استيعاب الطلبة للفكرة منذ الوهلة الأولى إلا أن النتائج بدأت تظهر مع بداية السداسي الثاني واسقاط جل المعارف
على التمارين التطبيقية والتجربة الميدانية خاصة بعد وقوع الطلبة في أخطاء ومواجهتهم لتحديات الترجمة الفورية. ان عدم
توفر قسم الترجمة بجامعة مولود معمري على محبر للترجمة الشفوية بكامل معداتها الفنية والتقنية لم يكن عائقا كبيرا ولكن
يبقى ضرورة بيداغوجية تقتضيها مثل هذه المواد

المراجع

- Delisle, J. (1988) **Translation: An Interpretive Approach**. University of Ottawa Press. Ottawa.
- Gile, D. (1995, 2009). **Basics concepts for interpreter and translator training**. John Benjamins publishing company. Amsterdam & Philadelphia.
- KIRALY, D . (2000). **A Social Constructivist Approach to Translator Education; Empowerment from Theory to Practice**. MA, St. Jerome Publishing. Manchester, UK & Northampton
- Marianne, L. (1994). **La traduction aujourd'hui: le modèle interprétatif**. Hachette, Paris.
- Seleskovitch, D., & Lederer, M.)1984(. **Interpréter pour traduire**. Didier Erudition. Paris.
- ساسي، أ. (2014). (طرق ومناهج تعليمية الترجمة -مقاربة معرفية- . أطروحة دكتوراه . معهد الترجمة - جامعة وهران . الجزائر . صغور أ. (2023). (المقاربات المعرفية وتعليمية الترجمة- قراءة نظرية .مجلة المترجم .العدد 1) 23. (ص: 9-28
- العثمان، إ. س.، والبريدي، ه. م. (2024). (السلوكيات الاستراتيجية المعرفية التكميلية للمترجمين الفوريين السعوديين في التفسير المتتالي .المجلة العالمية للغة الإنجليزية. 14) 6(.125-138
- عروس، أ، قلو، ي. (2020). (الحذف في الترجمة الفورية -دراسة حالة- .مجلة معالم . 2) 11. (ص: 221-240
- قلو، ي. (2015). (تدريس الترجمة بالأهداف :أسس تربوية وتطبيقات ترجمية. 1. 18. (ص: 69-86
- Chekhar, R. Kellou, Y. (2021). Exploring MA students' perspectives on the link between theory and practice. *Revue cahiers de traduction*. N1(v24). P:182-198.
- El-Daly, m, H. (2015). Paradigm shifts in translation studies: focus on linguistic, cultural, social and psychological turns. *Sino-US English teaching*. N5, V12. P: 369-386.
- Massey, Gary. 2021. Applied translation studies and transdisciplinary action research: Understanding, learning and transforming translation . *Professional contexts. Russian Journal of Linguistics*. 2 (25). P : 443-461. DOI: <https://doi.org/10.22363/2687>